تليفون نمرة (١١١٨) و (١٢١٤)

الكشكول

مليم ١٠

عدد ٣٥١

المحادثات السياسية

ثروت باشا — أنا عارف مخ جون بول ، ولكن أعالجه بنفسي والا بالمخ ده ؟ شيء مجبر !

البنك الشرقى الالماني – شركة مساهمة

رأسماله ١٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب مدفوع بتمامه

اسسه سنة ١٩٠٦ { الدرسدنر بنك رأسماله واحتياطيه ١٤٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب
والدومشتاتر وناشيونال بنك « « ١٢٠٠٠٠٠٠٠ « «

المركز العمومي: برلين

فروعه: مصر والاسكندرية وهامبورج والاستانة (غلطه واستامبول) وأزمير
وله وكلاء فى أعظم مدن العالم

فرع مصر	فرع الاسكندرية
(بنك حسن سعيد باشا سابقا)	
شارع قصر النيل نمرة ٤٧	شارع اديب نمرة ٤
تليفون ٤٥٩٥و ٢٩١٠ و ٤١٣٨	تليفون ٣٤٧٢ و ٦٨٨٦ و ٦٨٨٧

يقوم بكافة أعمال البنوك على العموم ولديه صناديق للتوفير وخزن للايجار
« العنوان التلغرافى : دوريبنك »

نبيذ مريانى
وفائدته فى الالعاب الرياضية

جميع الاخصائيون فى الصحة وغواة الالعاب الرياضية ولاعبو السيف ومحبو المشى وراكبو السيارات والسياح يستعملون دائماً بارتياح نبيذ مرياني المشهور فكأس يُؤخذ من هذا المنعش الثمين بعد اجهاد الجسم مهما كان نوعه يعيد حالا القوى الى حالتها الاصلية وفضلا عن ذلك يزيدها نشاطا

نبيذ مريانى يباع فى كل مكان . فى جميع محال الادوية والاجزخانات والحلويات والبقالة والبارات وأماكن الرقص .

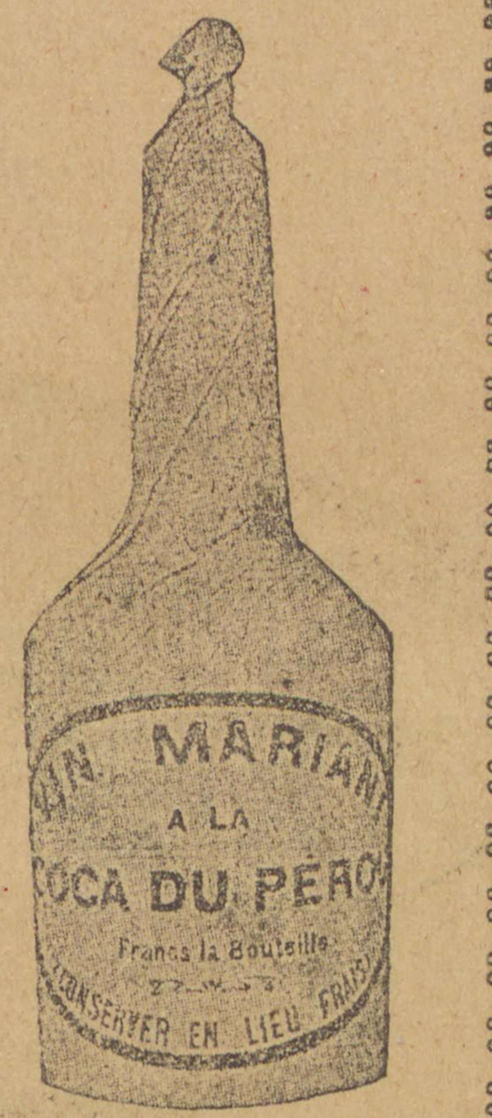

مكتب الصحافة العربية المصرية
البصرة – العراق
حسين حسن عبد الصمد
وكيل ومراسل ومتعهد الصحف العربية
في العراق – ايران – خليج فارس

أكبر دار لنشر الصحافة العربية فى الشرق الاوسط يوجد فيها وكالات وتعهدات أهم الصحف السيارة .

وللمكتب علاقات دائمة مع الالوف من القراء في العراق وايران والخليج الفارسي فالصحافي والناشر والمؤلف والطابع يمكنه فى أن يعتبره الوسيلة في نشر ورواج صحيفته أو تأليفه أو مطبوعاته بطريقة عصرية مبتكرة

كما ان القارىء يمكنه الاعتماد على هذا المكتب بما له من الاتصال الوثيق بادارات الصحف والمطابع من انتقاء مايهمه من وسائط الثقافه بمنتهى السهولة وغاية الاتقان بحيث يتصل بكل مايود الحصول عليه

فضلا عن ذلك فادارة المكتب مستعدة لتموين المنتجين المصريين بكافة الاستعلامات عن اسواق العراق وبلاد الخليج الفارسي والقيام بالدعاية اللازمة لترويج المنتوجات والمصنوعات المصرية وتولى النشر عنها فى اسواق هاته الاصقاع المدير
حسين حسن عبد الصمد

وكيل الكشكول
في
مديريات جرجا وقنا واصوان

قام حضرة مرسى افندي المرسي وكيل الكشكول في مديريات جرجا وقنا واصوان للتحصيل فى المديريات المذكورة ومراكزها فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الكشكول وموقع عليها منا ومن حضرته .

الادارة

الكتاب النفيس يجب أن يطبع
طبعاً متقناً فاطبعوا كتبكم فى
مطبعة الكشكول

١٨٨٩ ١٨٠٩

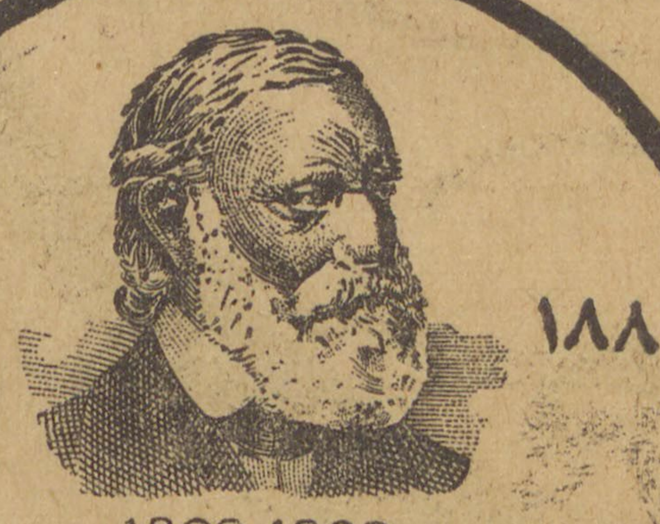

دكتور حمامى
أحسن كونياك طبى فى العالم
شهرة عالمية اكثر من ٥٠ سنة
الصنف الوحيد
V.S.O.P.

الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية

تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع

(صاحبها)

سليمان فوزي

AL KACHKOUL

RUE AL SANAFIRI NO 18 LE CAIRE

﴿ ادارة الكشكول ﴾
بشارع الصنافيري رقم ١٨
ميدان (باب اللوق)
تيليفون نمرة ٣١٣٨ و ٦٢١٤

﴿ الاشتراك يدفع مقدماً ﴾
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « نصف سنة «
٢٠٠ « سنة كاملة خارج «

على مرسح السياسة

تمخض النحاس . . . !

طلبت من سعادة النحاس باشا أن يقول فى الدفاع عن ذكرى رب نعمته الفقيد العظيم خيراً أو فليسكت ، وأن لا يترك البلاد تسير في الكلام عن تركته وراء الاشاعات والظنون خصوصا والعارفون يقولون ان كل ماتركه « جد الامة » نقداً وعدا هو سبعة آلاف جنيه « فقط لا غير زيادة » وان الخلاف دب دبيبه يومها بين المغفور له « ابى الامة » وبين عديله «صهر الامة» المرحوم محمود صدقي باشا واتسع نطاق « التراشق » الى ان تداخل بينهما حضرة صاحب السعادة محمد شكري باشا ـ وكان يومئذ وكيل نظارة الحقانية ـ فتمت القسمة وكف « الورثة » عن الرجوع الى الماضى ونبش القبور

قلت للنحاس باشا ان مما لا شك فيه ان لسعد تركة وأنه فى ماضيه لم يكن تاجراً ولا مضاربا ولا ولا ... بل كان سياسيا وكان لا يملك قبل أن يكون « أبا الامة » هـذا المال الطويل العريض ، ولما كان تاريخ الفقيد العظيم ملك « بنته » الامة فقد تساءلت « بنته » هذه عن مصدر المال وهل هو ما جمع باسم قضيتها والخدمة قضيتها أو مال آخر ؟ ؟ فماذا فعل النحاس ؟ ؟ وهل قال خيراً أو هل سكت ؟ ؟

رأى النحاس باشا ان « عملة » الاحتقار لا تقدم ولا تؤخر فى الدفاع عن رب نعمته ، وان غيره يستطيع أن ينفق منها الملايين ، وطمع أن يؤدب هؤلاء الذين يطلبون منه أن يدافع عن ذكرى سعد والذين يستحلفونه بسعد أن يكون صادق الدفاع عنها صريحا فطلب من دولة وزير الداخلية أن تمتنع ادارة المطبوعات عن اعطاء «الكشكول» شيئا من اعلانات الحكومة التي توزعها على الصحف حتى غير المصرية منها ! !

« فالكشكول » يظهر اليوم بريئا من أي اعلان جديد من تلك الاعلانات لأن رئيس مجلس النواب أراد ذلك ، ولكن فليطمئن قراؤه فان هـذه الاعلانات لا تزيد قيمتها فى الشهر على اربعة جنيهات ، ويعز على « الكشكول » أن يكون هذا هو كل قيمة غضب النحاس عليـه ، ولو أراد لتبرع « الكشكول » له بضعفي هذه القيمة شهريا مقابل أن يجيد الدفاع عن ذكرى سعد ، وان يصارح البلاد عن حقيقة تركة « ابي الأمة » وهل هي من ماله وصلب حاله او من مال البلاد ؟ ؟

اعلنت « ام الامة » عزمها على اصدار بيان فاين هو ؟ ؟

وتأجلت قضية اصدار اشهاد شرعي باعلام الوراثة فى « ابي الامة » فمتي يصدر « الاعلام » ولماذا يؤجل ويؤجل ؟ ؟

ولكن اذا كان خليفة سعد لم يحسن الدفاع عن ذكري مولاه ولم يجد من الحجة ما يثبت به ان التركة للورثة الاقربين لا للأمة فهل احسن المحافظة على ماقطعه مجلس النواب فى احدي جلسات الاسبوع الماضى من العهد بان لا يتدخل النواب الوفديون في اختصاصات السلطة التنفيذية

لقد طلب النحاس باشا وهو رئيس النواب الوفديين من رئيس الحكومة ان يعاقب الكشكول بعمل لا شأن له فيه ولكنه شأن السلطة التنفيذية ، أفلا يخشي النحاس باشا ان تعود جريدة « التيمس » فتقول ان النائب السعدى الذي اثار فى المجلس مسألة التدخل وا كد نفيها ووافقه على ذلك زملاؤه النواب الوفديون وفى مقدمتهم رئيسهم الصادق الامين ، افلا يخشى ان تعود جريدة « التيمس » فتقول ان هذا النائب وزملاءه ورئيسهم كانوا غير صادقين ؟ ؟

واخيرا . . . استحلف النحاس باشا برب نعمته سعد ، ان يجيد الدفاع عن ذكرى سعد ! !

* * *

« السياسة » ورئيس الديوان الملكي

رأي القراء البيان الطويل العريض الذى القاه الاستاذ محمود عزمي محرر جريدة « السياسة » أمام محكمة الجنايات ، ورأوا البيان الطويل العريض أيضا الذى القته النيابة العمومية واختتمته ب : « والعبد يقرع بالعصا » لتفوض الرأي للمحكمة

ومع ان « السياسة » بقيت تتفاوض في هذا الصلح نحو ثلاثة شهور ، حتى « مرمطوها » تماما وأخيرا ظفرت بهذا « البيان » الذى القاه عزمى ، فان « البيان » لم يعرض على مجلس ادارة الحزب ولا على هيئته البرلمانية ولا أعرف كيف مع هذا يستطيع واحد من « الأغوات الدستوريين » ان يقول ان للحزب وجودا أو احتراما ؟ ؟

بقي مركز رئيس الديوان العالى فى هـذا الصلح أو فى هذا الاتفاق ، فقدتم على يد دولته ، ودولته هو الذي طلب من النيابة سواء بالواسطة أو مباشرة أن تفوض الرأي ، ولم يكن الاستاذ عزمي مطمئنا لـكل ما حدث فقصد اليه وسأله هل اتخذت كل الاحتياطات ، فأمره دولته أن ينصرف معتبرا ان كل شيء قد انتهي على مايرام

صدر الحكم على الاستاذ عزمي بعد ان نفذ من جانبه ما طلب منه أو ما أمر به وبعد أن سمع باذنيه النيابة تقول في مواجهته « والعبد يقرع بالعصا » فهل نفهم أن دولة نسيم باشا رئيس الحكومه السابق ووزير الحقانية السابق نفذ من

جانبه ما وعد به أو ان مهمته كانت ان يحرم متهما من حق الدفاع عن نفسه فقط ؟؟

وهل لو ان نسيم باشا. وهو يشغل مركزه الخطير طلب بعد الآن الي أو الى أي مشتغل بالسياسة ان ينفذ من جانبه شيئاً لينفذ هو من جانبه شيئاً يكون جادا ويكون صادقا واستطيع أنا أو غيري أن أصدقه وان اعتمد على وعده وكلمته؟؟

ربما قالوا ان القضاء فوق كل الاعتبارات وان قدسه لا يناله أحد، وأنا على يقين من هذه المرتبة السامية للقضاء، ولكن من الذي وضع دولة نسيم باشا هذا الوضع، وهل القضاء هو الذي وضعه فيه أو انه هو الذي وضع نفسه ؟؟

ثم هل هكذا يكون مبلغ بر رئيس الديوان العالي بما وعد ؟؟ وهل كل كفاءته السياسية من هذا الطراز ؟؟

***

بعد الانتخاب في «قصر الدين»!

تمت الانتخابات فى دائرة «قصر نصر الدين» بعد ان دارت معاركها أياما بين زكريا افندي مهنا «مرشح الوفد» وعبد الحميد افندي ابو جازيه «مرشح نفسه»، وبعد ان غزا الوفد بنوابه وشيوخه هذه المنطقة غزوة تامة، على سقوط «مرشح الوفد» وفوز «مرشح نفسه» فوزاً لا بأس به مهما كان

لا أعرف أي وقع كان لهذا الفوز على أعضاء الوفد وان كنت أعرف ان فريقا منهم هو الذي أبى إلا أن يقدم قفاه للصفع، فقد ظهرت رغبة الغرابلى باشا فى ترشيح صديقه زكريا افندي مهنا وظهرت رغبة بعض أهل المنطقة في ترشيح أحد أفراد عائلة جازية ولو ترضية لما أصاب رجل هذه الدائرة المغفور له كامل بك، وعلم صاحب «الكشكول» بالحكاية وبان الانقسام قد لا يكون فى مصلحة الائتلاف فقصد الى معالي علي الشمسى باشا — وكانت الوزارة بالاسكندرية — وطلب منه أن يتدخل لا لمصلحة فرد بل لمصلحة هذا «الائتلاف» المسكين، إذ أي معنى لان «يلقح» الوفد فرداً من مديرية البحيرة على دائرة في الغربية وعلى عائلة معدودة من كبار عائلاتها خصوصا ان كان أحد هذه العائلة مستعدا لان يعلن ترشيحه على مبادىء الوفد ؟؟

وارتاح الشمسي باشا لفكرة صاحب الكشكول ووعده أن يعمل على اقناع زملائه بها، واجتمع الوفد ثم اجتمع مرات وهو يؤجل اعلان الترشيح لدائرة قصر نصر الدين، وأخيراً تغلبت فكرة الغرابلى باشا — كما يظهر — على فكرة الشمسي باشا وأعلن ترشيح زكريا افندى مهنا، وقصد حمد الباسل باشا واحمد ماهر افندي و «الاستاذ النقراشى» على رأس وفد من الشيوخ والنواب فى طليعتهم خطيب الآخرة والاولى محجوب ثابت ليلة الانتخاب بلاد الدائرة ليؤثروا على الناخبين فعادوا وعاد معهم مرشحهم بالخيبة والخذلان !!

ولو أن الوفد كان يعمل لمصلحة البلاد ولمصلحة الائتلاف لالقي جانبا الاهواء، والاغراض ولماأصغى الالى صوت العقل، ولكن ان جبت للمجنون ميت عقل على عقله ما ينفعوش الاعقله.

وكل ترشيح للغرابلى وهو بخير ! !

***

متحف محمد بك محمود خليل !

في الجهة اليسرى من أول شارع الجيزة وانت في طريق الهرم يوجد على النيل قصر من أجمل قصور مصر لحضرة الاستاذ محمد بك محمود خليل مراقب مجلس الشيوخ يظنه الذي يراه انه كبقية القصور الانيقة لفلان وفلان من السراة والاعيان، لا يمتاز الا بفخامة البناء وسعة الحديقة، وقد كان من حظي أن رأيته من الداخل فاذا هو تحفة من تحف الزمان واذا بكل غرفة من غرفه الانيقة «جدا» معرض من أحسن معارض مجموعات الذخائر الفنية فى بلاد العالم

تحلت جدران الغرف بلوحات الرسوم الزيتية التى تقرب من مايتين ويقرب ثمنها من مائة الف جنيه، وتخللت المفروشات طاولات عليها قطع فنية نادرة من البرونز لامهر وأعظم الفنانين فى العالم، وفرشت «أرضيته» بمعرض من السجاجيد الممتازة ذات التاريخ القديم، وهكذا كانت لا تنتقل العين من جليل الا الى جليل ومن ثمين الا الى ثمين، ولا عيب فى القصر الا انه فى بلاد لا متحف فيها، والا ان الذي تعب فى انتقاء ذخائره واختيارها واقتنائها بعد ان جاد عليها بمئات الالوف من الجنيهات لا يمالك وهو ينظر اليها دموعه، اذا فكر فى مآلها بعد حياته، وفي انها قد تكون هدية للمتاحف الاجنبية لا لمصر، لانها هناك تعيش وأما هنا فلها ولكم طول البقاء !!

***

جرائم النشر

قدم النائب المحترم الاستاذ عبد القادر حمزه الى مجلس النواب مشروع قانون خاص بجرائم النشر واحال المجلس هذا المشروع الى لجنة الداخلية فدرسته وناقشته واعادته للمجلس لا ينقصه الا الموافقة عليه وصدور المرسوم به

غير ان دولة عدلى باشا — وكان يومئذ وزير الداخلية — رأي لاعتبارات خاصة اعادة المشروع الى اللجنة من جديد فوافقه النائب المحترم مقدم المشروع بعد ان تعهد دولته بمعاملة المحبوسين فى جرائم النشر من وقتها المعاملة الواردة فيه الى ان يكون نهائيا ولقد انتهت الدورة الماضية وكادت تنتهي هذه الدورة ومشروع القانون بين يدي رئيس اللجنة سعادة عبد الفتاح يحيي باشا وسكرتيرها الاستاذ احمد بك رمزي لايقدمانه للمجلس ولا يذكر انه ولا اعرف لماذا ؟

استغفر الله بل اعرف، فقد قابلت عبد الفتاح يحيى باشا فى اوائل الصيف الماضي وقبل انتهاء الدورة الماضية وسألته فى القانون، وكانت ازمة البوارج الانكليزية والمجلس يهدد بالحل، فقال ان القانون امامه وانه لم يوفق الي الآن للتعريف القانونى له

قلت له يا باشا اي تعريف قانوني تبحث عنه ونحن كنا مهددون غدا بالسجن العادى على ذمة «الحجز الاحتياطي» قال «انا كوزير حقانية سابق وكمستشار سابق لايمكنني ان اقدم قانونا دون ان اصفه وصفا قانونيا»

ومضت الدورة الماضية وفترة راحة الصيف وقطعنا ثلثى هذه الدورة ولا يزال سعادته على ما يظهر يبحث عن التعريف القانونى، والظاهر انه سيستمر في البحث عن هذا التعريف الى ان تنتهي مدة نيابته والى ان يقابل الصحفيين فى الجنة ونعم الله

على اني لا استطيع ان لا اشير الى ان المسألة لابد ان يكون فيها سوء قصد، ولا بد ان تكون للذين لهم مصلحة فى تعطيل قانون النشر يد فى هذا التعطيل، واذن فالوصف القانونى الذى يستحضره عبد الفتاح يحيي باشا من «السندباد البحرى» حجة تشف عما وراءها من مساومات

«متفرج»

الشعر الخالد

ضاع من الشاعر « اياه » دفتر مذكراته فلم يعثر به هذا الاسبوع ولم يشأ أن يحرم القراء من نفثات قلمه فنظم هذه القصيدة الغراء ، قال :

ضيوفك، من ضيوفك يا أخينا　　أراهم كلهـــم زفتـــا وطينـــا
اذا نادوا عليك فلا تجبهم　　وان زغدوك فاستموت يقينا
وان ضربوك بالصرماء فاصبر　　ولا تظهر لهـــم أبدا أنينا
فان قالوا لقـــــدجبنا معانا　　عشانكمُ هـــــدية زائرينا
فقم وحياة أم أبيك خـــدها　　ولا تكسفننا في طنطنينا
فجداً قم وقم جداً اليهم　　وقل هاتوا اللي انتم جايبينا
وسلم حينئذ حالا عليهم　　وقل والله كنا نايمينا
اذا صدقتمُ فيهـــــا ونعمت　　والا فاسألوا أيضا « سرينا »
وان كدبتموها صدقونى　　وأحلف بالطلاق لكم يمينا
فلا ترفض هدية أي شخص　　أتاك بهـــــا وان كانت لمونا

***

دروس الا كل يا أبناء مصر　　دروس العالمين الوفدجينا
تلقاها زعيم عن زعيم　　ليحفظها اخونا عن ابينا
لها سر اذا كشفوه متنا　　وان ابقوه مستورا حيينا
فان تدفع « قروشا » من برونز　　أو « الجنهات » أو « شيكا » متينا
فان الوفد يأكلها هنيئا　　وكان الوفد خـير الآكلينا
عليك وحق رأسك أن تؤدى　　لهـــم ياسيـــدي ما يطلبونا
اذا قفشوك يوم « اللم » فادفع　　ولا تذهب مع المتهربينا
فانك لو هربت تصير حما　　لدي حضراتهـــم فى الخائنينا

***

بكيت فسال من عينيّ دمع　　كبزبوز الطرمبة يا أخينا
وما دلعا بكيت لكم ولكن　　فشلت فبت من فشلي حزينا
لقد رشحت باسم الوفد شخصا　　ورشح غـــيره من خالفونا
فعادوا فائزين بما ارادوا　　وعـــدنا ياحبيبي خائبينا
أنا السبب الذي هو أصل هذا　　وأصل ضياعنا فى الناخبينا
جعلنا الانتخاب لنا متاعا　　وكنزا قد ورثناه دفينا
فقال الناخبون خدعتونا　　وقاموا كلهـــم ليأدبونا
« أبا درويش » قم فرفش فاني　　لفرفوش مع المتفرفشينا
فنحن اذا زعلنا الف عام　　فان الناس ليسوا يزعلونا

ترجو ادارة الكشكول حضرات المتعاملين معها ان يجعلوا تحاويلهم على مكتب بوستة باب اللوق بمصر

الامراض العصبية

« طونرف » الدواء الوحيد في العالم الذى يشفي الآلام العصبية . والتشنج العصبي . كافة الحالات والكريزات العصبية . النوراستنيا . الهستيريا الزغطه . الارق (عدم النوم) الخ

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي : مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

وكيل الكشكول

في مديريات بني سويف والفيوم واسيوط والمنيا

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي وكيل الكشكول فى مديريات بنى سويف والفيوم وأسيوط والمنيا للتحصيل فى المديريات المذكورة ومراكزها فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب إيصالات مطبوعة ومختومة بختم الكشكول وموقع عليها منا ومنه

القسم التجاري

في مطبعة الكشكول

به آلات حديثة لطبع كافة مايلزم للدوائر والبنوك والتجار والمحامين سواء على الحروف أو الحجر

دائرة المعارف الوفدية

الراء

ركي — الركية البئر التي يحفرها الوفد في دائرة قصر نصر الدين ويقع فيها ، والجمع ركي بتشديد الياء ، قال الاخطل

فقدت احبتي وغدوت وحدي
وما رجعوا فياعيني عليا
وكم من مرة ارسلت فيها
جواب هوي وما كتبوا إليا
فشرت مقلتي ماء غزيرا
فهل صارت عيونكو ركيا
وسوسة قال لى اتحب هذا
فقلت له احب البنت ديا

رقب — يرقب الشرطي الطريق يلاحظه ، واهل الصعيد يجعلون القاف جيا ، فيقول الدكتور سعد الدين الضبع « لما انت ماعماش ترجب عاد مالك بجي ومال البكتريولوجيا جبر ياخدك » يريد « مادمت ضعيف البصر مالك ولعلم البكتريولوجيا اخذك قبر » ينصح لمن ليس له بصر قوي ان لا يشتغل بالبكتريوجيا لانها علم يحفظ به الدكتور سعد الدين الضبع حياة المريض بمعرفة حقائق الامراض وما ينبغي لها من الادوية ، وراقب البوليس منزلا في شارع عبدالعزيز ولم يراقب عشرة منازل من أمثاله ، مراقبة ، وحسني العرابي الشيوعي لا يزال تحت المراقبة ، والرقيب جريدة اخبرنا الاستاذ جورج طنوس انه صاحبها وانها تصدر كل اسبوع ولا يبعد أن يكون هذا الخبر صحيحاً ، والرقبة العنق ، غفر الله لمن أعتق رقبة ، أوفك رقبة ، أي حرر عبداً ، ويظن العقاد ان فك الرقبة فصل العنق من البدن فيقول :

العسكري واقف فى نقطة فى العتبة
والنشل فيها دائر بحالة مرتبة
داعسكرى من حقه والله فك الرقبة

والرقاب أنواع ، فرقبة الانسان معروفة ، ورقبة الدجاجة ، ورقبة الجمل ، ورقبة الاوزة ، ورقبة الشيخ شاكر ، ورقبة القلة ، ولكل واحدة من هذه الرقاب شكل خاص

رقد — لمصلحة الكنس والرش أتمبيل ضخم يرش الماء فيرقد الغبار على الارض ، أى يسكنه ، ورقد المريض اضطجع على جنبه أو استلقى على ظهره أو انبطح على بطنه ، ورقدت الدجاجة على البيض ورقد مظلوم باشا على المال ، والاموال تفقس تحت مظلوم باشا كما يفقس البيض تحت الدجاج ، وطال رقود الحكومة وهي مريضة بالامتيازات الاجنبية ، وطال رقاد جريدة الكشاف عند الباعة ، ويقال عند قيام حسن يس لعمل من الاعمال — وراه لايرقد — لانه كسول سريع الرقدة قال النابغة الذبياني .

من آل مية رائح أو مغتد
عجلان ذا زاد وغير مزود
والزاد (فت) يا أميمة ساخن
فيه البهار ولقمتي ملء اليد
حلقات ذكر والقصاع كثيرة
وابو العزائم واقف لم يقعد
فاذا تبنجر بطنه قالوا له
العنجريب هنا فياشيخ ارقد
ولقد تتفتز والزمان مساعد
فله على البوفيه أحسن مقعد

وقوله تتفتز معناه صار تفتازانيا كالشيخ التفتازانى فانه لا يأكل الفت الآن ويزعم انه لا يعرفه مع انه ولد فى قصعة

رقرق — أغر ورقت عين محب باشا عند ما تذكر أيام كان وزيرا وترقرق دمعه ، والماء الرقراق الجارى فى الجدول وكأنه يترجرج مع رقة ولطف ، وقليني باشا فهمي يترقرق فى وجهه ماء الحياة والشيخ فراج المنياوى حين يقول انه يحب المرق يتدلع ويقول أحب المرق رق وهو عندئذ ثقيل على قلبي ولو كره الازهريون

رقص — فى صبح الاعشي للقلقشندي ان أول من ابتدع الرقص جارية يقال لها بكهنة ، كانت تنادم ذؤيب بن ثمود جد قبائل ثمود التى اهلكها الله ، وكانت ترقص رقص البطن الى ان منعت الحكومة تلك الرقصة فكانت بكهنة ترقص الشارلستون ، ومنها تعلم الرقص الافرنجى نخبة من اهل الظرف والرقة اخصهم طاهر افندي حقي والشيخ حسن عبد القادر وصالح باشا عنان ، وبرع الاخير في ترقيص حواجبه لمن يجادله ، ومن اوهام محمد بك غيته في اللغة انه يقوله « رقص الحكمة مخافة الله » بالقاف ليقال انه يعرف النحو ويرقص فى جيبه ورق البنكنوت ويقفز الى خزانة حزب الاتحاد فيفك كربهم ورفعت باشا اذا جاع ارقص شاربيه ونفض بهما كتفيه وللدكتور زكى أبو شادي براعة فى الشعر المنثور وهو الذي يقول

يا بنت باريز يارقاصه
ارقصى تركي ارقصي عربى
ترلي لي لالم انتي لطيفة
لا بسه قطيفة ورايحه الوفد
تلقى خطبة تر لم تر لم
كأن الطلبة ليه بيهيصوا
ياناس ده حرام يا بنت باريز

ولا نظن أن أحداً وصل فى الركاكة الى هذا الحد منذ خلق الله الالسنة في الحلوق

رقط — الترقيط النقرشة ولذلك يقال للنقراشى محمود افندي الرقطاوي ، والحية الرقطاء المنقرشة والثوب المنقرش مرقط ، وفى معلقة اليشكري

هرشت لي بظفرها اسماء
هرشانا وجتتى جرباء
فاذا شفت فوق جلدي خدوشا
أو جروحا تخر منها الدماء
فهي من هرشها وذاك لانى
لي شهران جتتي وسخاء
لست أفضي لاستحمي لانى
كل يوم يعوزني الوفداء
لجدال مطول وكلام
وحديث لنا به دوشاء
علشان البقاء في مركز الحكـ
ـم لتبقي عشاننا السيطراء
قلت يكفي بقى التشبث بالبا
طل يكفي ياسادتى مسخراء
فات عهد التلطيش والنط والتهـ
ـييص فوقوا تجيكو دهياء
ان اعدي عدو مصر شقى
هو في الخبث حية رقطاء

يطلب الكشكول فى القاهرة من حضرتى سيد افندي خضير ويوسف افندي محمد متعهدي الجرائد الافرنجية والعربية بمصر

ساكتون ومهزومون

اذا كان هؤلاء الوفديون لا يرون الحكومة أمينة على ما يريده البرلمان من وجوه الاصلاح المختلفة فلم حينئذ أن يتهموا لجنة الموظفين العليا بعدم الامانة على ما نيط بها من الاصلاح

لكنهم يتقبضون كما تتقبض القنافذ تحت أشواكها كلما مدوا أيديهم الى السلطة التنفيذية فحاولوا أن يغتصبوها ما ليس لهم بحق فان خانتهم خفة أيديهم عادوا يسترونها كما يستر المفضوح سوأته بعد أن يكون قد كشفها سوء الادب

واذا لم تكن لجنة الموظفين العليا موضع الثقة فيما تراه واجبا للاصلاح فمن الشرف أن يقولوا ذلك في وضح الصبح ونور الشمس وهنالك يكون لهم أن يروا كيف تؤلفها الحكومة لتكون موثوقا بها وان كان هذا يصبح نوعا من أنواع اغاراتهم على السلطة التنفيذية ، لكن اذا كانت موضع الثقة وكان قوم منهم يضعون الشوك في طريقها فهنالك تقع على رءوسهم كل التبعة ما داموا ساكتين عما يفعله قوم منهم وهنالك يكون سكوتهم اقراراً لما يفعله هؤلاء القوم

وقد أخذ الناس يسمعون صياحا قبيح الترنيم ظالم النغم ، أوله ومنتهاه أن لجنة الموظفين العليا ظلمت الموظفين الاقباط فى ادارة الاموال المقررة ، فهل يحسب الناس ان هذا الصياح الذي يسمعونه اليوم مقطوع الصلة بالوفد وكل من يحمل اسم الوفدية من النواب وغير النواب ؟ وهل يظن الناس ان هذا الصياح الذي يسمعونه اليوم لم يتصل بصوت ارتفع في مجلس النواب فكان النبرة الاولى من نبرات الشر أو كان الشرارة التي أوقدت هذه النار ؟

كلا : فمنذ ثلاثة أسابيع أونحو ذلك وقف النائب المحترم الدكتور نجيب اسكندر في احدى جلسات النواب يسأل وزير المالية عن هؤلاء الموظفين فيجيبه الوزير أن ليس في المسألة إلا العدل الواجب والاصلاح المطلوب وأن ذلك شأن خاص بلجنة الموظفين العليا ثم لا يقنع الدكتور نجيب اسكندر ولا يرضى أن يسع أصحابه من الموظفين ما يسع الموظفين جميعا بل يصبح غاضبا متسخطا : ان في هذا خراب بيوت !

اذن القى الدكتور نجيب اسكندر القذيفة الاولى واختار لها مجلس النواب فان أصابت الهدف حمل الصيد ومضى الى أصحابه وان أخطأت الهدف فتحت الباب الى قذائف أخرى يرسلها من يرسلها فى جريدة « مصر » ويقف الدكتور على بعد منها موقف أركان الحرب

والآن ونحن نرد المسألة الى منبعها الاول لا نريد أن ننظر من الدكتور الى قبطيته أو مصريته أو انه رجل له من التربية والعلم ما يحسن معه أن يترفع عن مثار الفتنة النائمة والوقيعة الهاجعة ولكنا نريد أن ننظر من الدكتور الى انه أحد أعضاء الوفد وأحد النواب الوفديين ، فلولا دخوله فى الوفد هذا المدخل ما كان يحلم أن يصبح نائبا يمثل الامة كلها لا أفراداً من الموظفين الاقباط ولا كان يتاح له أن يتذرع بسلطة النائب وحقه فيتخذ من مجلس النواب مثارا للفتنة من حيث يعلم زملاؤه اعضاء الوفد أو من حيث لا يعلمون

هل كان يعمل لحساب السياسة الوفدية أو كان يعمل لحساب السياسة الطائفية ؟ وهل أدرك زملاؤه أعضاء الوفد مرمى سؤاله فعتبوا عليه وألزموه أن يسد مسارب الشر التي فتحها أو لم يدركوا ذلك المرمى ولم يعتبوا هذا العتب ؟

على أنهم سمعوا صياحا لا تصاب الامة فى حياتها ولا في قضيتها بشر منه وعلموا أن ليس وراءه ظلم ولا هضيمة وانما هو مكيدة للامة اذا سادت نية أصحابه ، وبطروسوء رأى اذا حسنت نيتهم ، وعلى كل حال هو وميض النار المدفونة تحت التراب ، فاين ألسنتهم الطويلة وأقلامهم المشرعة ونداآتهم المستفيضة وبياناتهم الطويلة العريضة وأحاديثهم للصحف وتصريحاتهم فى البرلمان ؟ أين الوفد من هذه الفتنة التى تطل بقرنيها وهذه البلية التى تتحفز للوثوب ؟ ولكنها فتنة مجدبة لا زرع فيها ولا ضرع ، وسادتنا زادهم الله قناعة وزهداً يحملون في أشداقهم ألسنة كالمصابيح لا تضيء الا بالزيت والبترول

وفي الوفد أصحاب الجلال والكمال ، والوطنية التي لا تنال ، مرقص حنا باشا وواصف غالي باشا وسلامة ميخائيل بك وجورج خياط بك والافندية نجيب اسكندر وراغب اسكندر ووليم مكرم عبيد ، وفي مقدمة هؤلاء الابطال العابد الزاهد مصلي التراويح مع المسلمين في رمضان وولي الله فخري بك عبد النور ، وفيه أيضا رسول الوطنية وشفيع الامة يوم القيامة سينوت بك حنا القائل : « الوطنية ديننا والاستقلال حياتنا » ، فان أردت أن تعرف أين يد الوفد من باب الفتنة المفتوح فاعلم أن أحد أعضاءه من هؤلاء الابطال فتح بابها بيده وقبض الآخرون أيديهم فلم يمدوها لتسده ، ولا تنس أن جملة أعضاء الوفد واحد وعشرون منهم أحد عشر قبطيا وأن الرأي الصحيح عند أعضائه جميعا انه اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب

لكن الوفد معذور لانه مشغول بالهم المبرح والهزيمة الفاضحة ، فقد تعلم أن الغرابلى باشا أخلى دائرة « قصر نصر الدين » بشرط أن يفرض الوفد على أهلها مرشحا ليس منهم وقد تعرف ان الوفد حشد ابطاله وزحف بهم على هذه الدائرة ليأمر أهلها أن ينتخبوا مرشحه ولو كان حجراً ، ثم ها انت رأيت كيف هزأ الناخبون بمن أرادوا أن يجعلوا النيابة عن الامة تعيينا لا انتخابا فراحوا يهزمون مرشح الوفد وينصرون خصمه وكان ذلك تأديبا وزجراً

ولعل الوفد بعد أن يفرغ من حزنه ويقضى حق آلامه يخرج من الصمت الى الكلام فيحاسب نفسه على ما فرط ويحاسب احد أعضائه الدكتور نجيب اسكندر على ما جنى ويطالع الناس بكلمة ترد الفتنة الى قبرها

فقر الدم . النورستانيا . الضعف العصبي . والكلوروز يقاومها
شراب دشيان المجدد للدم
والموصي عليه من الجهة الطبية . أفيد من اللحوم والحديد
تجنبوا التقاليد الكثيرة وانتبهوا دائماً لاسم دشيان

في البرلمان

تعليقات على جلسات الشيوخ والنواب

في مجلس النواب
جلسة الاثنين

طعم الجلسة

الحق أنها كانت جلسة حامضة وأن رياسة الاستاذ «الهلالي» زادتها حموضة منذ استوى على المنصة خلفا لرئيسه النحاس باشا، والحق أن النواب الوفديين أزكموا جوها بما انبعث عنهم من عفونة التألب على الحق والائتمار بمصلحة الامة.

الرياسة

مليح جداً مولانا الرئيس النحاس باشا حين يتصنع الانصاف ويتعمل الحياد والبرء من الحزبية فيغلبه طبعه وتخونه خفة يده ولسانه

وقد كان رئيس الجلسة في شطرها الاول فصعد وهبط، وصرخ وخبط، وكان في ذلك يجيب نداء الحزبية لتدوس الواجب والحق بقدميها

النائب الغالب

وكان لوزارة الداخلية كتاب تخبر به المجلس أن حضرة عبدالحميدبك ابوجازية ظفر بالانتخاب في دائرة «قصر نصر الدين» وكان عبد الحميد بك موجوداً فحلف اليمين القانونية وصفق له من النواب من لم تحرقهم نار الفشل الذي أصاب مرشح الوفد أما كثرة النواب الوفديين فلا يصفقون إلا «لزعيطومعيطونطاط الحيط».

مؤامرة

لو أن رجلا من الناس — ولنفرض انه غير مصري — وقف في قوم مصريين فصاح بهم ان البلاء الذي أصاب بلادكم من سوء التوزيع لماء الرى انما نشأ عن أسباب أنا أعرفها ويجب أن تعرفوها لتحاسبوا المسئولين عنها ولتروا كيف تتقونها أترى يسمع هؤلاء القوم المصريون لهذا الرجل أو ينصرفون عنه أو يتعمدون التهويش عليه؟

ثم لو أن هذه الاسباب كانت قائمة الحجة من البيانات الرسمية والارقام التي جعلتها وزارة الاشغال عمدة حسابها الفني أترى يحتارفيها أولئك القوم المصريون ويستخفون بدلالتها؟

ثم لو أن هؤلاء القوم المصريين تبرموا بكلام الرجل وهزأوا بما أراد لهم من خير أترى يعرفون الحياة ويستحقون الكرامة ويؤتمنون على شئون أنفسهم وشئون أمتهم؟

ثم لو أن هؤلاء القوم المصريين كانوا هم النواب الوفديين أترى المصاب يكون سهلا والبلية تصبح هينة والامة تغتبط بأنها وضعت الامانة في أهلها وتركت الوديعة عند من لا تضيع عندهم الودائع؟

لكنك بينما تظن هذا مستحيلا ترجع فتسأل هل وقع في الارض شيء من ذلك، فاعلم ياسيدي انه وقع وانه وقع في مجلس النواب، فاما الرجل الناصح فالنائب المحترم الاستاذ طراف علي واما القوم المصريون الذين تبرموا بالنصيحة وأرادوا ان يغمضوا أعينهم عما أصاب الامة من بلاء فهم النواب الوفديون

وقد أسلفنا لك في تعليقات الاسبوع الفارط ما كان قد استقر عليه رأيهم في هيئتهم الوفدية البرلمانية من معاكسة الاستاذ طراف حين يشرح استجوابه لوزير الاشغال، واذ كان القوم أوفياء بالعهد فقد أوفوا ما عاهدوا أنفسهم عليه فضجوا وهوشوا وقاطعوا وكان كل واحد منهم كأنه هو صاحب الذنوب الكثيرة التي صرخت الارقام والبيانات الرسمية بأنها ذنوب وزارة الاشغال

كلا يا سادة، ما هكذا تؤدي أمانة الامة ولا هكذا يكون الحياء.

نائب عرف واجبه فوقف بينكم يشرح ما أصاب الامة من هلاك الزرع ويرد أسباب المصاب الى ما فعلت وزارة الاشغال بعمد أو بغير عمد، يجب أن تسمعوا في سكون واطمئنان فانكم لا تعلمون قبل ان تسمعوا ماسيقوله النائب، وليس من أخلاق الرجال أن يتدروا الرجل بالتهويش والمقاطعة وهو يتكلم فيما لا علم لهم به

وفي المسألة ظلم لم يصبكم ولكنه أصاب الامة، ومن الفرض عليكم انتم ياحضرات نواب الامة أن تأخذوا بحقها من ظالمها وأن تردوا هذا الحق الى نصابه وتحوطوه من رعايتكم بما يمنع فتك الظالم به، ولكنكم وقد نزعتم أيديكم ممن أراد أن يأخذها فيضعها على نار الظلم لتعرفوه وتقولوا كلمتكم فيه كيف فاتكم ان تنزعوا أيديكم خفية حتي لا يراكم أحد فيعلم انكم تنصرون الظالمين على أمتكم المظلومة، على انه كان من الحياء أن تكتموا هذا في أنفسكم فان الجهر بالتحيز لمن يقال انهم حبسوا الماء عن الامة أحيانا وساقوه الى غير مستحقيه أحيانا جرأة وقلة حياء

استاذ المهوشين

كانت مصادر التهويش موزعة بين حضرات النواب الوفديين، حتي شيخ العرب عبد الستار الباسل كان مهوشا تارة وكان يكاد يقول «سمع، هوس» تارة اخرى، لكن هؤلاء جميعا كانوا تلامذة في التهويش اما الدكتور احمد ماهر فكان استاذ المهوشين

وقد يختل النظام بالمقاطعة والعناد طمعا في ان يضطرب بيان المتكلم وتختلط عليه آراؤه وقد تكون رياسة النحاس باشا راضية بذلك وحينئذ يفيض الله عليها جلال الوقار وسكينة التسامح، فأما أن تتحرك شفة اخرى — من المغضوب عليهم — بسؤال أو استئذان في الكلام فهنالك ترسل الرياسة صواعقها وليست صواعقها الا ضرب المنصة باليدين وصراخ يسمعه أهل سمنود

فرار!

وقد انتهى النائب المحترم الاستاذ طراف من شرح الاستجواب فدمغ وزارة الاشغال بمسئولية لا ندري كيف يتاح لوزيرها أن يلقيها عن عاتقه

وكان منتظراً أن يحدد الجواب موعد قريب بل كان منتظراً أن يتقدم وزير الاشغال برغبته في تعجيل هذا الموعد حتى يغسل سمعته مما أصابها ان كان هناك ما يغسلها به، غير ان معاليه طلب أن يكون جوابه بعد شهر لا ينقص ساعة، ونظن أن لو كانت اللائحة الداخلية تجيز تأجيل الجواب سنة لطلب أن لا يجيب إلا بعد سنة، بل نظن أن لو كانت اللائحة تجيز التأجيل الى يوم القيامة لابى أن يقول شيئا في الاستجواب قبل يوم القيامة، ومع ذلك فقد كان هذا الطلب في معنى الفرار ولم يكن للنواب الوفديين بد من أن يمهدوا سبيل الفرار لمعالي الوزير، وهكذا اقروا التأجيل شهراً

لا دين للاطفال

صدقت الاغلبية الوفدية في مجلس النواب وكذب الدستور

يقول الدستور الاسلام دين الدولة فان كان

معنى هذا ان يجري مداد من الحبر على صفحة من الورق ان مصر دولة مسلمة فقد صدق الدستور وصدقت تلك الاغلبية الوفدية ، لكننا نفهم من معناه أن تقوم الدولة على حفظ الاسلام باعتباره دين الامة ، فان صح ما نفهمه فقد صدق الدستور وكذبت الاغلبية الوفدية وفوق كل ذي علم عليم

وبعد : فما هو الخبر ؟ ليس في قانون التعليم الخاص بمدارس رياض الاطفال نص يجعل تعليم الدين من مواد التعليم في هذه المدارس ، فلما كانت المداولة الثانية فى هذا القانون اقترح بعض النواب أن يلقن الاطفال مبادىء الدين البسيطة وكان الخجل يقضى أن لا يعترض أحد على هذا الاقتراح بل كان يحسن أن يقبل مجاملة لهذه الامة وتحصين تلك النفوس الناشئة بالفضائل الدينية ، غير ان « نقرش افندي » كان مقرر لجنة المعارف فرد الاقتراح بان تعليم الدين للاطفال فيما بين الخامسة والثامنة من عمرهم ليس من المصلحة ، ومثل هذا المنطق المعكوس يقنع أمناء الامة حضرات النواب الوفديين ، وقد أخذ الرأي فلم يوافق على الاقتراح الا بعض النواب الاعيان والنواب المشايخ والنواب غير الوفدية ...

وهكذا يثبت هؤلاء السادة فى جلسة واحدة أنهم لا للدنيا ولا للدين ...

اذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى
فابعدكن الله من شجرات

جلسة الثلاثاء

شيء مهم

كان اظهر ما فى هذه الجلسة سؤال النائب المحترم الاستاذ فكرى أباظه عن الاربعة الشيوخ الذين حلت مراكزهم فى البرلمان منذ عشرة شهور فلم تعين الحكومة بدلهم الى الآن ، وسؤال النائب المحترم الاستاذ حافظ عوض عما اختلقته جريدة « مصر » من اضطهاد الموظفين الاقباط فى الحكومة اضطهادا دينيا ولا سيما كبير الكتاب فى مديرية البحيرة .

ولم يكن في الجلسة شيء ذو شأن مذكور بعد هذين السؤالين ، استغفر الله ، بل كان فيها شيء آخر مذكورا ، هو رياسة النحاس باشا وأمورها العجيبة

الشيوخ الاربعة

لماذا خولف الدستور فلم يعين الشيوخ الاربعة في المراكز الخالية في مجلس الشيوخ خصوصا ان الدستور الذى يوجب أن يتأخر هذا التعيين عن شهرين بعد خلو المراكز ؟ .

أما الجواب فتسلم فيه الحكومة بان الدستور هكذا يوجب حقا ، غير ان أسبابا ترجع الى المصلحة العامة دعت الى تأجيل التعيين

والاسباب التي ترجع الى المصلحة العامة لا تكون الا من أحد أمرين . فاما أن يثبت أن من المصلحة العامة الغاء عضوية الشيوخ الذين يموتون او يستقيلون أو تبطل عضويتهم واما أن لا تجد الحكومة فى البلد رجالا تتوفر فيهم شرائط هذه العضوية ، وحينئذ ترجع مخالفة الدستور الى الضرورة الظاهرة وتبرأ الحكومة من تبعة هذه المخالفة وتصح عند الناس تلك الاسباب .

لكن البلد بحمد الله غنى برجاله ذوي الكفايات الممتازة ولم يقل أحد أن من المصلحة العامة أن تلغي عضوية الشيوخ الذين تنقطع صلتهم بالمجلس ، فلم يبق الا أن تكون تلك الاسباب تحكما وفديا كما يقال الآن أو تحكما غير وفدي كما قيل قبل الآن أو تحكما من الجانبين تتصادم فيه الشهوات ولا ترعى معه حرمة الدستور ، والامر لله على كل حال

غيظ الرئيس

هل يمكن أن يكون في عدم تعيين هؤلاء الشيوخ الاربعة شيء يؤسف له ؟

وهل يمكن أن يكون فى الاعتذار من مخالفة الدستور فى هذه المسألة أسباب ترجع الى المصلحة العامة شيء يؤسف له أيضا

الاستاذ فكري اباظة يرى أن في ذلك ما يوجب الاسف فيقول انى آسف جداً ويغتاظ النحاس باشا لانه لا يرى معنى للاسف ولكنه يحاول أن يكظم غيظه فتدل عليه عضلات وجهه المرتجة ، ثم يعود الاستاذ فكري فيقول مرة اني آسف جداً فيسود الفضاء فى عين النحاس باشا ويصرخ : « لا تكرر هذه العبارة مرة أخرى : اني أمنعك من الكلام » ، وتلك والله صرخة نحاسية لولا ان الاستاذ فكرى أباظه قوي الاعصاب لخرج بها صريعا

لجام الحق

أعلن وزير المالية أن جريدة « مصر » كاذبة فيما ادعت من اضطهاد الموظفين الاقباط وان كبير الكتاب فى مديرية البحيرة احيل الى مجلس التأديب وعوقب بالنقل وقطع نصف مرتب شهر لانه خان امانة الحكومة بخمس تهم وجهت اليه ثبت منها أربع ولم تثبت واحدة

ولم يقف بيان الوزير عند هذه التهم الثابتة وانما رجع الى ماضي هذا الموظف فاذا له سابقة غش فى بعض الامتحانات الرسمية ارتكبها سنة ١٩٠٦ وعوقب عليها يومئذ بما يستحقه وبعد ذلك أعلن الوزير فى صراحة وعزم أن ليس في عهد الحكم الدستوري مسلمون واقباط وانه لا يعرف هذا التفريق بين الموظفين وانما يعرفهم جميعا مصريين لا غير

ترى ماذا كان يستطيع النائب المحترم الدكتور نجيب اسكندر أن يقول وهذه الحقائق التى ينطق بها البيان الرسمى تضع اللجام فى فمه ؟ لم يستطع أن يقول شيئا غير أن يديه بقيتا جامدتين لا تتحركان بينما كان تصفيق النواب يهز جوانب المجلس

دروس الرياسة

الواقع ان رئيس المجلس نائب كجميع النواب وكل ما يمتاز به أن النواب اثقلوا عنقه بفضل انتخابه رئيسا ، فاذا كان عليهم أن يحترموه رطلا فعليه أن يحترمهم قنطارا

وقد كان المرحوم سعد باشا من شيخوخته واتزانه وشعوره بانه هو الذى فتح للنواب الوفديين باب المجلس حتي سماهم « نمراً » ، كان له من كل ذلك شفيع اذا أنزل نفسه منهم منزلة المعلم من التلاميذ ، وكان له من ضعف جسمه واعتلاله شفيع كذلك اذا خالف اللائحة الداخلية فاشترك في المناقشات وهو جالس فى مكان الرياسة .

أما النحاس باشا فاي شيء يشفع له ليكون معلما والنواب تلاميذه وليشترك كل يوم فى المناقشات وهو رئيس لا يتزحزح الى صفوف النواب .

لا بد للجان أن تنشط للعمل وعيب على اعضائها أن يهملوا ويكسلوا ، هذا صحيح ، ولكن هذا تقوله يا جناب الرئيس بينك وبين اللجان حين تزور كل لجنة وهى منعقدة ، أما أن تقوله كدرس في المجلس ليسمعه العدو والصديق فنظن أنه غير لائق ونظن ان الذوق السليم ينكره عليك ، لكنهم يسمعون ويلحسون فلا يقولون : رويدك فلسنا نحن الذين يضربون بالعصا

الفتنة نائمة .....

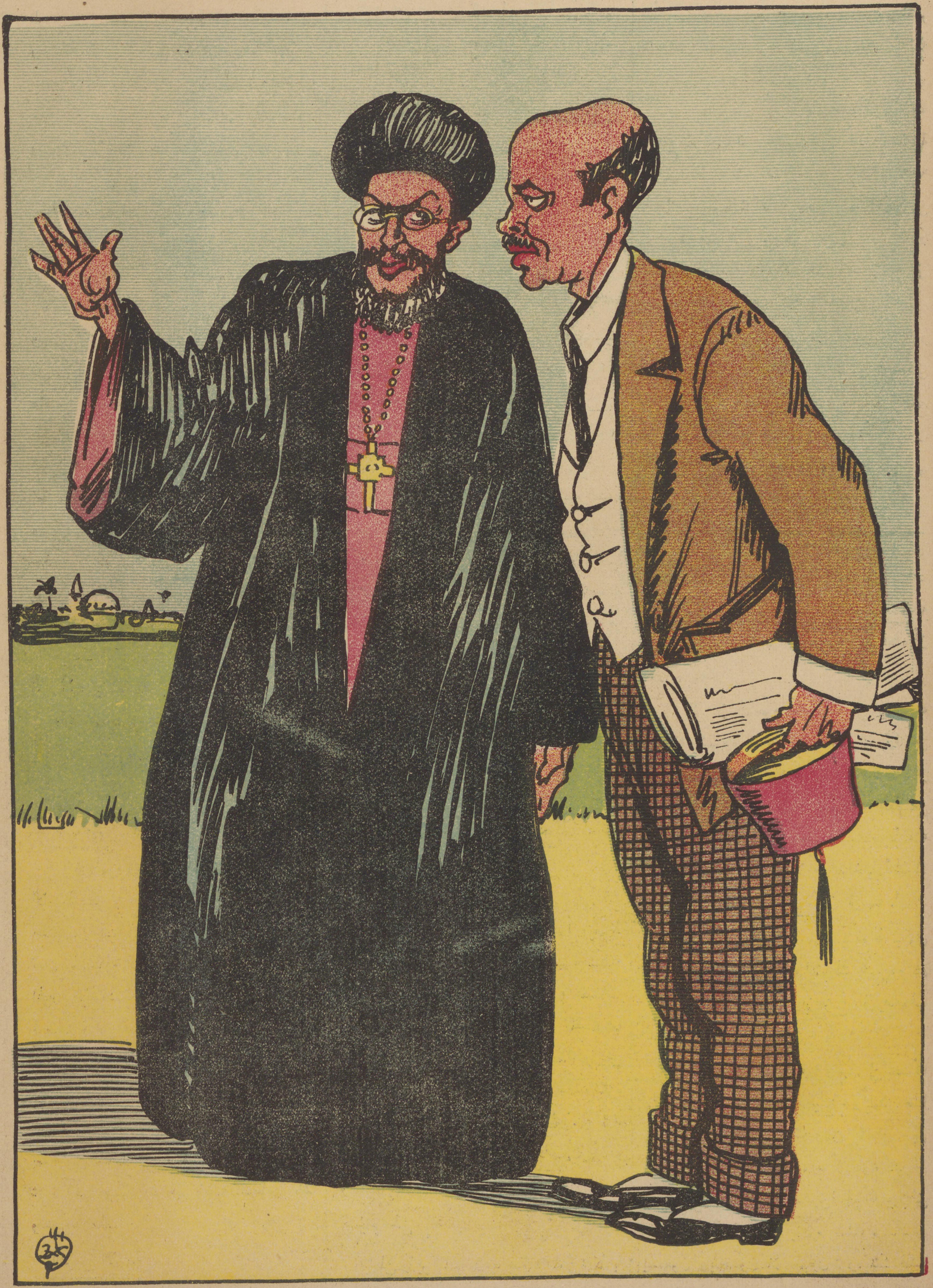

القمص سرجيوس — شايف يا توفيق ؟ كل جريدة مصر ما تقول أقباط واسلام المسلمين يقولوا مصريين بس . . . والله باين حايغلبونا
توفيق حبيب — يغلبونا ازاى ، البركة فى وليم وشركاه طول ماهم مصهينين انتم اللي تغلبوا

في مجلس الشيوخ

مظلوم باشا — احنا لنا وظيفة غير القبض آخر الشهر ، وادي كمان أربعين !

تخليد الذكرى

سيدي الاستاذ الكبير صاحب الكشكول

بهذا العنوان كتبتم في العدد الاخير من الكشكول كلمة عرضتم فيها لما يقوم به رجال الوفد الاوفياء حيال تخليد الذكرى للفقيد العظيم سعد باشا زغلول ولاحظتم على المشروع من ناحية الشكل لا من ناحية الموضوع ملاحظات هدا كم الى جملتها الاخلاص وصحبكم في معظمها التوفيق.

ونحن — قراء الكشكول المعجبين بفطنتكم، المؤمنين بحسن نيتكم، المغتبطين بشرف خطتكم — نقدر ملاحظاتكم قدرها من صدق الحس ونحلها محلها من بعد النظر.

ونرى معكم ان هذه العجلة الشيطانية التي يركبها الساعون الى تخليد ذكرى الرئيس المحبوب، وتلك الاساليب السعدية التي يصطنعونها في استفتاح مغاليق الجيوب، وتلك اللجنة الوفدية التي لا يعلم مصير المال اذا ما صار اليها الا علام الغيوب كل أولئك مسائل فيها نظر، ولها في نجاح المسعى أو فشله وفي جلال الذكرى أو تشويهها أثر أي أثر.

ولكنا نستغفر الله لكم ما جانبتم فيه — غير عامدين — جانب الصواب في نقد صورة الصك الذي اخترعه الوفد في مشروعه العتيد. مشروع «الم» للتخليد.

فقد نقمتم من هذا الصك أن ترفع فيه صورة سعد على رأس إله من آلهة المصريين أو فرعون من فراعينهم. وأنكرتم بل أكبرتم أن يكون ذلك رمزا، لارتفاع صاحب الصورة فوق مكانة البشر... وعددتم ذلك مطعنا في الذوق الذي قبلها وتشويها لصدق المكانة التي نالها صاحبها.

ولو أذنتم لنا في المقال وتلقيتمونا بما نعهد لكم من رحابة الصدر وحرية الفكر لقلنا لكم انه ليس في هذه الصورة — وهذا مغزاها — مطعن في الذوق ولا تشويه لمكانة صاحبها. وانما هي على العكس من ذلك تلابس الذوق الوفدي الذي اخترعها وتساير التاريخ بصدق تمثيلها مكانة صاحبها

واذا كان مقياس الذوق الفني أن يترجم الرسم عما يرمز اليه ترجمة صحيحة فهذه الصورة بمغزاها آية من آيات الفن لانها ترجمان صادق للآية القاياتية المأثورة: الشرك بالله أخف من أن يوصم سعد بنقيصة: الأن تلك الصورة كهذه الآية ترفع الفقيد (سعدا) فوق مكانة الآلهة بله مكانة البشر...

على أن الصورة فنية تاريخية. ومثلكم من لا يجهل أنه ليس من حق الفن ولا مما يباح التاريخ أن يتميزا في تمثيل الاحوال ورواية الحوادث فيضربا صفحا عما ينافي الذوق السليم أو يجافي المعتقد الصحيح ولا أن يعمدا الى ناحية واحدة من نواحي ما يتناولانه من المواضيع. ويغفلا سائر النواحي وانما صدق الفن وأمانة التاريخ توجبان على الاول أن يمثل الاحوال بما يخالطها من بياض وسواد، وعلى الثاني أن يسجل الوقائع والمذاهب على ما بها من صلاح وفساد.

وانكم لترون الفن والتاريخ القديمين لم يتحرجا أن يمثلا المدنية المصرية القديمة على ما شابها من وثنية وطغيان. فكيف تنكرون على الفن والتاريخ الحديثين أن يمثلا مصر الحديثة بما خالط نهضتها من دجل وهذيان..؟

إنا نربأ بكم أن تكونوا في هذا الانكار من ظالمي الاجيال المقبلة الذين من حقهم على الفن والتاريخ أن يؤديا اليهم صورة حقيقية لمدنيتنا. بل من حقهم علينا ألا نخدعهم في نهضتنا كما خدعنا فيها. ولا سبيل الى ذلك إلا بان نكل الى الفن يرسم زعيم النهضة إلها فوق الآلهة وأن ندع التاريخ يسجل ما كتبت يد القدرة على (قرون) الفول وورق البرسيم من: ليحي سعد. وما نطقت به الدواب والبهائم في خوارها ونهيقها وثغائها ورغائها من: لا رئيس الا سعد...

وبذلك تتمخض الحقائق ويؤمن الخلف بأن ما كان يسميه السلف: نهضة وطنية. لم يكن سوى ميثولوجيا مصرية...

وبعد فقد جاء ضمن نقدكم ما يأتي: «ثم ان الفقيد لم يكن من الفاتحين الذين ضموا ملكا الى ملك ولا من المخترعين الذين اخذوا بالانسانية الى طريق جديدة في العلم تمنحها حياة وقوة ونورا»

أما ان الفقيد لم يكن من الفاتحين الذين ضموا ملكا الى ملك. فهذا مالا نخالفكم فيه أحد. وأما انه ليس من المخترعين فذلك ما نخالفكم فيه وما نحمل صدوره عنكم على ضعف الذاكرة.

اذ الواقع الذي لا يجمل بمثلكم أن يجهله أو أن يماري فيه. ان الفقيد مخترع. واذا كان حد الاختراع — على ما ذكرتم — هو الاخذ بيد الانسانية الى طريق جديد في العلم تمنحها حياة وقوة ونورا. فالفقيد العظيم فيما نعلم أعظم المخترعين على الاطلاق.

بما أخذ بيد النحاس باشا والاستاذ وليم مكرم واضرابهما الى طريق جديدة في تحصيل الثروة لم تسمع بمثلها اذن ولا وقع على نظيرها بصر ولا خطرت على قلب بشر.

وما زال الناس يسلكون الى تحصيل الثروة طريقين لا يعرفون غيرهما. احداهما حلال هي العمل والتكسب، والاخرى حرام هي السرقة وخيانة الامانة وانتهاك حرمة الودائع

على ذلك درج الناس منذ الخليقة حتى ظهر الفقيد العظيم يخرج في سنة ١٩١٨ عما يملك في سبيل قضاء ديونه ثم يتولى رياسة الوفد وزعامة الحزب السعدي ينفق على نفسه وأهله جميع ما يملك من راتب ومعاش وما يتحصل من ايراد السيدة حرمه — في بذخ من العيش واسراف لا يقوم بهما ظاهر موارده متطولا على الامة بخدمتها مع عفته عما ائتمنته عليه من مالها المرصود على قضية استقلالها ويلحق الفقيد بربه طاهر اليد بريء الذمة واذا ثروة طائلة يقدرونها بربع مليون من الجنيهات يتركها الفقيد العظيم ميراثا لورثته.. أليس هذا فتحا جديداً للانسانية في فن تحصيل الثراء. أليس هذا اختراعا مدهشا يتضاءل بجانبه كل اختراع ظهر حتى اليوم؟

اهذه الثروة العظيمة حصلت من طريق حلال؟... لا.. أهي من طريق حرام؟...

حاشا وكلا. أجل ليست من طريق حلال لأن الفقيد العظيم لم يعمل منذ خرج عن جميع ملكه عملا منتجا للثروة وليست من طريق حرام. لأن الفقيد العظيم لم يخن امانة ولم ينتهك حرمة وديعة وها هو ذا خلفه النحاس باشا يخبرنا وهو الصادق بأن هذه التركة لم يشبها من مال الوفد قرش واحد.

فلم يبق أذن الا ان الفقيد العظيم اخترع طريقا ثالثة للحصول على الثروة تخالف ما عرف الناس الى اليوم

فالعجب ياسيدي أن تنكروا فضل الفقيد في عالم الاختراع. وقد اصابكم بسبب اختراعه رشاش من احتقار النحاس باشا.

الا يدل هذا على ضعف ذاكرتكم؟

على أنا مؤمنون كما قدمت بحسن نيتكم ولذلك لا زلنا نستغفر الله لكم راجين ألا يورطكم ضعف الذاكرة بعد اليوم في مثل ما فرط منكم من غمط الحقوق ومقاربة العقوق

والله يتولى هدايتنا وإياكم الى الاعتراف بحقوق الابطال ويرشدنا وإياكم الى تحصيل الاموال. ولكن من طريق الحلال.. (ع.)

في غرزه

اصيب صديق لنا بمرض الزمه داره وانقضت أيام ولم يبرأ من علته فخفت أن يكون في حال يحتاج فيها الى عون فسألت عن داره وقيل أنها في المنشية ، وفي حارة وصفوها لي فقصدت المنشية ، واردت أن اسأل عن تلك الحارة فنسيت اسمها وكرهت أن اعود من غير أن ازور صاحبي فجعلت اسأل عن بيته وهذا يقول لا أعرفه وهذا يقول أنه في شارع كذا أو عطفة كذا أو الدرب الفلاني ومازلت كذلك حتي وجدتني في حارة ضيقة منعرجة واهية الجدران تريد بيوتها أن تنقض من القدم وكنت قد تهت فلا أدرى كيف أرجع فعزمت على أن استمر في طريقي الى ان اخلص الى شارع معروف فاعود الى داري ولكني وجدتني بعد تعب شديد عند سد فيه باب فوقفت حائراً والظلام مخيم لا يوضح الطريق فيه غير مصابيح ضئيلة متباعدة، ولم يخرجني من حيرتي الا الباب وقد فتح وخرج منه الشيخ علي خارجا فسلم علي وعلمت انني أمام غرزة هو منصرف عنها لمغص أصابه ، واخبرني ان الاخوان مجتمعون فودعته ودخلت

— سامو عليكو يا اخواننا

— كم السلام يا عمنا ، اتفضل

المعلم دسوقى — اهو انت الي جي من بره وقاري الجرانين . قل لنا بقي حكموا بايه على بتاع السياسة

قلت — حكموا عليه بست اشهر مع ايقاف التنفيذ .

ابو شلاضيم — وايقاف التنفيس ده ايه ؟ يعني اشغال شاقة ؟

الاستاذ — لأ ... ايقاف التنفيذ يعنى يتحكم عليه بالحبس ولا يحبسوهش

ظاظا — يعني لعب عيال ، ولا حدش يقول كده ، أنا قبل ما القاضى ينطق بالحكم علي يكون العسكري حاطط إيده على رقبتى

مرسى افندي — الناس الكويسين اللي زى بتاع السياسة لما يتحكم على واحد منهم يوقفوا حبسه

ابو شلاضيم — ليه ؟ ابن خالة الحكومة ؟

الاستاذ — لأ مش ابن خالتها ولا ابن عمها ، ده علشان لما يكون راجل زي الاستاذ عزمى بتاع السياسة مش وش بهدله يقوموا يحكموا عليه بالحبس ويسيبوه لحد ما يقع نوبة تانية يروحوا حابسينه المدة القديمة مع المدة الجديدة

حكوره — وليه اللفة دى كلها

مرسى افندي — على شان طول ما عليه حكم بالحبس وهو مش محبوس يخاف يعمل حاجة تانية تطلع منه القديم والجديد

ظاظا — شوفوا فن الحكومة ؟

ابن امه — وده واحد باين انه كويس ، عمل ايه ؟ سرق ؟

المعلم حنفى — لا يا ابن اللبوة ، ده واحد يبه يسرق ازاي ؟

ابن امه — امال قتل ؟

المعلم دسوقى — يا جدع عيب ما تبقاش جاهل ، المسألة مش كده

الاستاذ — المسألة انه كتب فى السياسة كلام لقوه زايد شوية حكموا عليه الحكم ده ؟

ابو شلاضيم — ازاي ازاي

مرسى افندي — يقولوا عاب في حق جلالة الملك

شأشأ — يا خبر اسود ؟ والله كانوا ودوه سفند القرود ، وازاي يحكموا عليه بست اشهر بس

الاستاذ — مش ثابته عليه التهمة ، وقال انه تاب ؟

كعويره — تاب ؟ مادام ماعملش حاجة يتوب ازاي ؟ ده على كده بقي هو اللي ثبت على روحه شيء ما عملوش

الرز — ولازم يكون قلبه خفيف قوى يامعلم دسوقى .

المعلم دسوقى — دنا سمعت كلام عجيب قوي ع الجدع ده !

الاستاذ — ايوه بلغني ان واحد ضحك عليه وقال له قول الحق علي وهم يبرأوك

حكشة — ولما ده ينضحك عليه مين بقي اللي يبقى بعقل

صرصع — ويقولوا انه عاقل قوي ، الخوف هو اللي لخفنه

مرسي افندى — أنا كنت قاعد فى الجلسة بتفرج ، أما وكيل النيابة قال عليه كلام ؟

الاستاذ — طيب ماتقول لنا على اللي سمعته

جعران — شوف لما وكيل النيابة يقف يشلق يقول إيه ؟

محمد بك — يقول إيه ؟

جعران — أهو يقف يشتم

محمد بك — بقي بنايوتى يشتمني فى غيبتى ؟ يعني مش مكفيه انه خرب بيتى ، ودينى لاوريه

ابن امه — وايش جاب سيرة بنايوتى دلوقت .

محمد بك — جعران يقول انه بيشتمني

جعران — والله ما اعرفه . أنا بقول ع الواد سماعين ابن خالتي شلباية لما بيشتم امه

كعبلها — اه من حق الواد ده بقي له مدة مش باين ، راح فين ؟

صرصع — محبوس خد ست اشهر فى سريقة ، أما نهار ما حكموا عليه بتاع النيابة اتكلم عليه كلام

الاستاذ — انت كنت مع مرسى افندي فى الجلسة

صرصع — مرسى افندي ما كانش معانا نهاريها ، وهو يعرف سماعين منين

مرسي افندي — سماعين مين احنا بنقول على الاستاذ عزمي

ابن امه — الاستاذ عزمي ؟ مش هو الفقي اللى فى كتاب الشيخ عبد الباسط ؟

المعلم حنفى — انت شاطح فين ؟ ده مش راضى يكون افندي لبس برنيطه وعمل خواجه ، تقوم تقول لي فقي ؟

حكورة — وايه عبارته ده ؟

مرسي افندي — وكيل النيابة بهدله في المرافعة قال انه عمل ذنب وتاب وبص وقال العبد يقرع بالعصا

كعبلها — قال له يا اقرع كده فى وسط الناس ؟

جعران — ياريت كده بس ده قال له يا اقرع بالعصا

صرصع — ودى معناها إيه ؟

حكوره — دى بالنحوي يعني وديني ان عملت كده تاني لا ضربك بالعصا يا اقرع

أبو شلاضيم — طيب والاقرع عيب ؟ أماهمش حق !

كعبلها — احنا مش في كده ، احنا في كلمة العبد وينضرب بالعصا وشيء يغيظ ، وليه يستحمل الكلام ده

الاستاذ — عشان إيقاف التنفيذ

كعبلها — يخص على كده وربنا أروح اللومان مؤبد ولاحدش يقول لي يا اقرع ولا يخوفني بالعصاية ، بقي كمان مش ناقص إلا يعملوه عبد ؟

مرسى افندي — والابوكاتو بتاعه صدق على كده ! وقال انه من هنا ورايح ما بقاش يغلط .

الرز — يا تين النبي؟ انتم بتقولوا انه ما عملش حاجة ، والابوكاتو يقول عمل ازاي ؟

الاستاذ — ما قلنا ان ناس ضحكوا عليه وعلى المحامى بتاعه خلوهم يرضوا بالاهانة دي

ابو شلاضيم — والناس اللي ضحكوا عليهم دول جنسهم ايه ؟

الاستاذ — يقولوا انهم ناس كبرات قوي، مش راضي أقول باشوات

صرصع — دي عبارة نكته ، يعني خلوه يهاود هو والافوكابو في الدفاع عن نفسه والمحكمة ما لهاش الا الظاهر ، معلوم تطسه حكم

الاستاذ — احنا مش بنبحث في كونه برىء والا مش برىء ، اللي يهمنا ان راجل زي ده جرنالجي كبير ما كانش يصح يتذلل كده ويقولوا له العبد يقرع والا ما يقرعش

شأشأ — ابو شلاضيم أقرع صحيح لكن ما يرضاش حد يقول له يا أقرع ، وأنا خدام عند واحديه كويس لكن لو يقول عصاية والاماعصاياش أسيب الخدمة ولو أموت م الجوع .

ابن أمه — وقابل زملائه ازاي ؟

الاستاذ — زملائه الحزب ، وأهو الاهانة دي برضها على دماغ الحزب مش عليه لوحده ولو ما ان الحزب قال له دافع عن نفسك بالكلام اللي يخول المحكمة ويخليها تفتكر انك مجرم كان دافع عن نفسه كويس وساعتها يطلع براءة وان حكموا عليه بالشنق حتى أحسن ما يقولوا له العبد يقرع بالعصا .

المعلم دسوقى — واد يا سفروت ؟

سفروت — عايز حاجة يا معلم ؟

المعلم دسوقى — هات من عمك شعلان مميطة وتلات بيضات وشوية دقة .

محمد بك — معلوم بكره اشتهي الدقة مادام بنايوتي بيحز فى أملاكي بالفوايظ

مرسي افندي — الله يكون بعونك يا أخي، مابلاش بنايوتى ده .

محمد بك — أهو برضه يفك ضيقتي ساعات كتر خيره

شأشأ — بقى كتر خيره اللي يقولوا له يا أقرع بالعصا ويسكت ، ولا كتر خيره ولا حاجة ، ده حقه يستخبي من الناس بعد كده هو والحزب بتاعه

الاستاذ — وحا يعمل ايه ماهى تهمة وحشه قوي ده لو كان عاب فى حق جلالة الملك صحيح ده كان يستاهل كثير

ابن امه — أهو قال انه ما عابش ، كان يدافع عن نفسه مش يقول كلام زي اللي بيعبط يخليهم يفتكروا فيه ؟

سفروت — يا معلم . يا معلم . الشاويش بيقول لك شطب أحسن الكبسه جايه

وحدثت ضجة وكنت مطرقا فرفعت راسى فوجدت انى ماشي فى الطريق .

عصر المأمون

ثمنه جنيه مصري

بلا خصم لآخر فبراير سنة ١٩٢٨

أكبر دائرة معارف تاريخية أدبية عن ازهى العصور الاسلامية

للدكتور احمد فريد رفاعى

يقع في ثلاثة مجلدات فى نحو الف ومائتي صفحة

أصدرت المطبعة الاميرية بدار الكتب المصرية المجلدات الأول والثاني والثالث من كتاب عصر المأمون لمؤلفه الدكتور أحمد فريد رفاعي المفتش بوزارة الداخلية وهو كتاب يبحث عن تاريخ أزهى العصور الاسلامية بالطريقة التحليلية الحديثة. وفيه دراسات وبحوث مستفيضة عن كافة الشخصيات البارزة فى ذلك العصر أمثال أحمد بن يوسف والجاحظ ويحيى بن اكثم واسحاق بن ابراهيم وغيرهم. ويشمل المجلد الأول ثلاثة كتب تعرضت لدرس العناصر التاريخية الاساسية في عصر بني أمية والعباسيين وعصر الامين والمأمون ويحتوي المجلد الثاني والثالث على ملحقات ثلاثة لتبيان الحياة الأدبية والعلمية لتلك العصور ونشر فيه رسائل خطية نادرة لم يسبق نشرها ومخابر المؤلف فى الطلبات الجملة

ويباع الكتاب بالمكتبة التجارية لصاحبها مصطفى افندي محمد وبمكتبتي المعارف والهلال وبكافة المكاتب الشهيرة

اعتمدنا حضرة عبد الله افندي حسون فى تحصيل قيم اشتراكات الكشكول في القاهرة وضواحيها بموجب ايصالات مطبوعة ومنمرة ومختومة بختم الكشكول ومحررة (بالكربون) موقع عليها منا ومنه فنرجو حضرات المشتركين تسهيل مهمته

الوقف الاهلى

ليس من الدين ؟

هناك سر من الاسرار لا يعرفه الا القليل وهذا السر غال جداً ، لا يمكن أن يشتريه انسان الا بثمن من التجارب وبدهر من المعاشرة وبنوع من الاحتكاك « بالذقون »

ذلك ان المظاهرة التي حامت حول الوقف ترجع في الاكثر الى مايشعر به القوم من أن دولتهم تزول اذا سكتوا عن هذا أيضا فقد فشلت الخلافة وظهر ان الدين قائم وهي غير موجودة

واست أتعرض بكلمتى هذه الى الوقف من حيث هو تشريع دينى لانى لا اتصور ان الدين أو بعبارة أخرى لا أتصور ان ما أشار به النبي صلى الله عليه وسلم على سيدنا عمر من قوله «حبس أصلها وسبل ثمرتها» معناه أن يأتي قضاة المسلمين فيقولون :

(١) ولقد شرط الواقف فى كتابة وقفه أن يكون ريع الوقف خاصا بالذكور دون الاناث؟

(٢) وان من تتزوج بعد وفاته من زوجاته — ويكون قد توفى عنها وهي شابة — لا حق لها فى الريع ؟

(٣) وان من تذهب الى رحمة الله من بناته يرجع نصيبها الى الذكور دون بعلها وأولادها ؟

(٤) وان يكون ريع الوقف على عتقائه « السود » دون « البيض » والناس أمزجة ؟

وغير ذلك مما لو أردنا حصره لظهر لك صفحة غريبة من التحكم المخالف للدين . ذلك ان القرآن الكريم قد تضمن من الآيات ما نظم به توزيع مال المتوفي على أولاده وزوجاته . فاعطاء هذه الرخصة للناس عن طريق « حبّس أصلها وسبل ثمرتها » هدم للدين وتعطيل لتنفيذ آيات الذكر الحكيم . حقا لو كان النبي صلى الله عليه وسلم قد اطلع على كتاب يتضمن مبدأ يهدم آية من التنزيل ويترك الناس على حسب أهوائهم فيما يمنعون وفيما يمنحون لما أجاز ذلك

على أنه ما لنا نذهب بعيدا ، لنرجع الى القوم فيما يفهم من اللفظ ! « حبس أصلها وسبّل ثمرتها » ، كلام عربى لا يحتاج الى كثرة عناء فى الفهم فليس معنى التسبيل إلا وضع هذه العين في « سبيل الله » فلم يكن مفهوما منه الا الوقف الخيري !

ثم جاءوا بعد ذلك بقولهم : وروى آخرون انه قال « حبس أصلها وسبل ثمرتها لا يورث ولا يباع ولا يوهب فى الفقراء والقربي » فأمسكو بكلمة «قربي» وقالوا انها فى معنى الوقف الاهلي ! وجعل القربى بمعنى الوقف الاهلي تفسير غريب ، ذلك ان القربي هي أقرباؤك من الرحم ولم نسمع آية فى القرآن تدل على ان القربى هي ولدك أو ولد ولدك ! بل المفهوم من هذا أن لك الحق عند ما تعقد وقفا خيريا أن تدخل فيه أقاربك — أخوالك وأعمامك — وهؤلاء الذين لا حق لهم في ميراثك — شرعا — مادام لك ذرية ؟

على انى أسأل اذا كان معني ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم مطلقا غير مقيد ! فهل معنى الاطلاق ان يتخذ الوقف سببا فى هدم آيات الميراث؟ كما هو المتبع فى هذا الزمان من حرمان البنات والحكم بالترمل على الزوجات ؟

وهنا يصح لي أن أسأل ما هو تاريخ كتابة سيدنا عمر رضى الله تعالى عنه لكتاب وقفه ؟ وهل كان فى عهد النبى الكريم ؟ وهل اطلع عليه النبي خاتم المرسلين واقره ؟ واذا كان الامر كذلك فهل حرم سيدنا عمر الزواج من بعده على زوجاته ؟ ولكننا نقول انه ما دام العلماء يقولون التسبيل اتخاذ السبيل أي خذ لها سبيلا أى طريقا تصرفها فيه واللغة تقول السبيل معناه جعل «العين» فى سبيل الله ! فلك يا سيدي أن تفهم في اللفظ ما تشاء وأن تفضل أي معنى كان مصطلحا عليه عند العرب .

وأى غرض كان يرمي به الرسول في رده على سيدنا عمر وهو يقول أصبت أرضا لم أصب مالا قط أنفس منها فكيف تأمرنى به فقال له ان شئت حبست أصلها وتصدقت بها ، أليس هذا يؤيد ان التسبيل جعل « العين » صدقة ! أي فى سبيل الله !

ولكن كيف تتعرض « يا أبا القمصان » ! الى هذا ! هل انت عالم من الدرجة الاولى ! هل حضرت فى الازهر ! هل معك شهادة العالمية أو بعبارة اخرى هل انت « مدبلم » ؟ فاقول معذرة يا سادة فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب العرب بلغتهم ! وهذه اللغة لم تكن مقصورة يوما ما على الازهر ! بل لم يكن فى عهد النبي أزهر ! واذا كان الامر يرجع الى أن العرب لم يكن لديهم عالم يفسر وآخر يحدث فلنا أن نناقشكم في رفق واين . وإلاّ فاذا كان المعنى أن يقول قائل انه لم يبق على العلماء الا أن « يحتكروا » «الدين» وأن يبيعوا للناس قراريط في الجنة ! فهذا شيء جديد يصح أن يعلنوه ؟

الحق ان الوقف الاهلى مفسدة ! والحق انه قد اتخذه الناس فى هذا الزمن وسيلة للهرب من أحكام آيات الله ! والحق انه تحكم في الرقاب لا يقره الدين . وهل أدهى من أن تحكم على شابة مملوءة حياة وشهوة بان تظل عانسا عاطلا لان مشيئتك أقتضت ذلك؟ وما معنى حرمان البنات! وما معني تقييد التصرف ؟ ليس معنى هذا سوى التشجيع على حكم الاقطاعيات وهذا معنى من معاني « البلشفية » إذ سيأتي يوم لا يجد المجتهد من ماله ما يسمح له بالتصرف فيه واذا كثر عدد هؤلاء كانوا قوة فعالة على هدم النظام والاخلال بالمجتمع !

وهنا يصح لك أن تسألنى عن السر في قيام العلماء فاقول أنه كالسر فى انعقاد مؤتمر الخلافة ! كلاهما محكوم عليه بالفشل ! لأن الامة تريد أن تخرج من تلك القيود التي ارادها من سبق لشهوة جالت فى نفسه ولارادة سولتها له مشيئته ! أو بعبارة أخرى اذا اخذتم الوقف واطلقتم الاملاك من الاسر وجعلتم كتاب الله فاصلا في الميراث عطلتم وظيفة من وظائف العلماء . وعلى الخصوص وظائف القضاة الشرعيين والمحامين الشرعيين وأولادهم وذريتهم ابد الآبدين ودهر الداهرين الى أن يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين!

او بعبارة أخري كل وقف أهلى يقول — فأذا أنتهي والعياذ بالله — وانقرضت ذرية الواقف كان الريع مشروطا صرفه على علماء الازهر !

وهنا تري انه اذا كان القاضى « صعيديا » خصص الريع للصعايدة ؟

واذا كان بحراويا كان الريع للعلماء البحاروة دون العلماء الصعايدة ؟

ومن هذا أصبحت الاوقاف كلها تقريبا على العلماء بعد انقراض أهل الوقف !

وفي البلد ولله الحمد اطفال فقراء ينامون في الشارع والمعوز لايجد ملجأ والبائسة لاتجد وقاية والمرضى لايجدون دواء! والعالم يتمتع براتب وحصة في ربع وقف — ؟

ورسول الله القمر أنكم لاتدافعون عن الدين لأن الدين يسر لاعسر ولانه مطابق لاحتياجات الامم الاسلامية في مختلف العصور ، ولكنكم تخافون على شيء يجول فى خاطرى ولا ادري أأقوله اولا اقوله لأنه مفهوم معلوم .

« ابو القمصان ابن طريقة »

ماهو مدون باذني

لا ماهو مدون بالمضبطة

الاسكندرية في يوم السبت ٢٨ يناير سنة ١٩٢٨

حضرة . . . . صاحب الكشكول الاغر

نسبت لي بالعدد الصادر من جريدتكم الغراء بتاريخ يوم الجمعة ٢٠ الجاري عبارة قلت أنها صدرت مني بجلسة مجلس النواب وهي تشعر انى سخيف أهتم بالصغائر ولو عولت فيما تنشر عن حضرات النواب على مضبطة المجلس الرسمية لما وقعتم فيما نسبتموه الي بغير حق

ولقد كان بودي أن أن أنبهكم الى هذه الغلطة قبل الآن لولا مرض اعترانى فارجوكم تصحيح ما صدر منكم بذكر ماهو مدون بالمضبطة ولكم الشكر مع فائق الاحترامات

مصطفى الخادم

المحامي

عضو مجلس النواب»

أشكر لحضرة العضو المحترم ما كان بوده أن ينبه اليه الكشكول من « هذه الغلطة قبل الآن لولا مرض اعترى حضرته » ، وأرجو أن يسمح حلمه لأقول انه كان بودى أيضاً أن أنبه قبل الآن الى أن الغلطة فيما ظن انه قاله لا فيما قلناه نحن رواية عنه

وما كنت أعرف أن العبارة التى صدرت منه في جلسة مجلس النواب تشعر انه سخيف وأنه (لاسمح الله) يهتم بالصغائر (لا قدر الله) حتى قال حضرته انها تتضمن هذا السخف وهذا الاهتمام ، وما دام حضرته يراها كذلك فليس لنا الا أن نرى ما يراه

وعلى العين والراس كل رجاء لحضرة النائب المحترم ، ولكني أسأله الصفح اذا لم أقبل ما تفضل فرجافيه الكشكول من تصحيح «الغلطة» بذكر « ما هو مدون بالمضبطة » ذلك لأني لاأذكر الا ما هو مدون باذنى ولست بمستطيع أن أتهم هذه الاذن المرهفة فيما تسمعه واذا لم أصدقها فلا خير لى ولا للقراء فى أن أصدق أحداً سواها

أما المضبطة فيعلم سيدى النائب المحترم أنها تحت طلبه وطلب النواب جميعا أربعا وعشرين ساعة ، فلهم أن يتناولوا ما تحصيه عليهم بالمحو والاثبات الا أن يمضي هذا الاجل فتصبح سجلا لا يقبل تغييراً ولا تبديلا ، وقد مضت على تلك المضبطة أيام طويلة فكيف نأخذ منها الآن ما أصلحته من كلام النائب المحترم ونترك ما وعته آذان الصحفيين وغير الصحفيين وهو كما هو لم يصلحه أحد .

ومع هذا فنقسم بشرف كل نائب من طراز الاستاذ الخادم أنه اعترض على تلقينه فى المضبطة بلقب « افندي » دون لقب « بيك » ، فان كان يريد أن يقول انه لم يعترض هذا الاعتراض فليخبر الناس علام كان يعترض

ثم هل يرى حضرة النائب حقا أن مثل هذا الاعتراض يشعر بان صاحبه سخيف يهتم بالصغائر؟ ان كان ذلك فليطمئن الاستاذ الخادم ، فليس في مصر أحد يصدق أنه سخيف يهتم بالصغائر بعد أن علم « طوب الارض » أن اقتراح « السمائة » كان حسنة من حسنات وطنيته ونبوغه

محرر التعليقات

رجاء الازهريين

فى لجنة الاصلاح

إلى رجل الازهر . إلى من بيده آمال آلاف من الشباب . بل إلى من بيده آمال العالم الاسلامي أجمع . إلى حضرة صاحب المعالي اسماعيل صدقي باشا :

دعوناك والايام سود عوابس
سواء علينا ليلها ونهارها
فمن لشباب لا تنام عيونه
ومن لنفوس لا يقر قرارها
أنشقى بوادي النيل وهو سعادة
وتلفحنا من جنة الارض نارها؟!
اذا أمل المظلوم رداً لحقه
فأنت رحا آمالنا ومدارها
فشيد لوجه الله ركناً تهدمت
دعائمه يرجع لمصر عمارها
ونضر باصلاح (المعاهد) عودها
وأوراقها يخضر منها اصفرارها
ففى (الازهر المعمور) غرس جنانه
اذا سقيت راع العيون ثمارها
ولا تتركوا الفوضى يعب عبابها
على ملة أنتم ونحن شعارها
فان تصلحونا تصلحوا كل مسلم
والا فحال ما يغب شنارها
يبيت لها الاسلام تدمي كلومه
وليس علينا بعد ذلك عارها
لعل يد الاصلاح غير قصيرة
فاقبح أيدي المصلحين قصارها

الازهريون

وكيل الكشكول

في الاسكندرية ومديريات البحيرة والغربية والمنوفية .

قام حضرة ابراهيم افندي خليل وكيل الكشكول في الاسكندرية ومديريات البحيرة والغربية والمنوفية للتحصيل فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب قسائم مطبوعة ومختومة بختم الادارة وموقعاً عليها منا ومنه

متعهد الكشكول

يطلب الكشكول في محطات الوجه البحري من المعلم عبد الحميد احمد الحجار

مسألة زيد وزينب

سيدي العزيز حضرة صاحب الكشكول الاغر تحية وسلاماً . وبعد فقد طالعت في عدد ٢٧ يناير من جريدتكم الغراء مقالا لبعض الباحثين في الوقف الاهلى (تعليقاً على سؤال سيدة من المنصورة) ومع انى اوافق كل الموافقة على ماجاء فى ذلك المقال من حيث استنكار شرط حرمان الارملة اذا تزوجت انكر على حضرة الباحث ماذكره خلال مقاله من ان الله قال للمصطفى عليه الصلاة والسلام ، انه علم مافى نفسه وزوجه المرأة التى احبها ! الي آخر ماعلق به حضرته على ذلك ، قائلا ان المرأة لايطلب منها ان تقدر على ماعجزت عنه الانبياء من ضبط النفس وصرفها عن شهوتها .

واذا كان هذا القول غير لائق بمقام النبوّة ، ولا يتفق مع العصمة التي اختص الله بها رسوله ، ولا مع عظمة اخلاقه التى وصفه بها فى قوله تعالى (وانك لعلى خلق عظيم) قد دفعني دافع الغيرة على الدين ، الي ان ارد على تلك الفرية ، التي طالما اتخذها المبشرون للطعن على الاسلام وتنفير اهله منه ، وأنكر على اى مسلم ان يقول بها ، فضلا عن نشرها فى جريدة اسلامية كثيرة التداول فى انحاء العالم الاسلامى .

وتمهيداً للرد اقول انه وان لم يذكر حضرة الباحث نص الآية التى بنى عليها كلامه ، الا انه يلوح لى ان حضرته يقصد الآية الشهيرة بآية (زيد وزينب) التي اخطأ فى تفسيرها بعض مفسري القرآن ، تفسيراً يؤدي الى المعنى الذى ذكره الباحث فى الوقف .

***

بعد ذلك اقسم ردى هذا الى قسمين : احدهما يتعلق بمنطوق الآية ، وهو انها لم تنص على ما زعمه حضرة الباحث من ان الله قال لنبيه « انه زوجه المرأة التى احبها » وحاشا ان يحتوي القرآن الكريم على مثل هذا التعبير .

والقسم الثانى يختص بالتفسير ، فأؤكد لحضرته ان تفسير هذه الآية بالمعنى الذي اشار اليه هو خطأ محض ، للاسباب التى ذكرتها فى اول مقالى هذا ، وادل حضرته على التفسير الصحيح للآية ، وهو ماقرره الاستاذ الحكيم المرحوم الشيخ محمد عبده ، اذ سئل في هذه المسألة ، التى يعتبرها اعداء الاسلام شبهة عليه ، فاجاب جواباً شافياً ، يفسر الآية تفسيراً جليلا مؤيداً بالادلة العقلية والبراهين القاطعة مع مقارنة الآية بما تقدمها وما تلاها من الآيات المرتبطة بها

وقد نشرت مجلة المنار وقتئذ هذا التفسير ونقلته عنها جريدة المؤيد فى عددها الصادر يوم ٥ شعبان سنة ١٣١٨ . فيمكن حضرة الباحث وغيره أن يرجع الى هذه المصادر في دار الكتب الملكية ليتبين من ذلك التفسير أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعمل فى هذه المسألة الا بالهام من الله، تنفيذاً لتشريع أراده سبحانه وتعالى ، ابطالا لعقيدة فاسدة ، كانت شائعة عند العرب فى زمن الجاهلية

وقد تعرض التفسير الذي اتي به الامام رحمه الله (نقلا عن أحد الائمة المتقدمين) للرواية التي رواها البعض من قبيل ماذكره الآن حضرة الباحث ، ففندها تفنيداً شديداً

ولولا خشية التطويل مع ضيق صفحات الكشكول ، لاتيت فى رسالتي هذه على تلخيص واف لتفاصيل ذلك التفسير المسهب ، ولكني اكتفى بان أبعث الى حضرتكم بنسخة قديمة من جريدة المؤيد المنشور فيها التفسير ، راجياً أن تتفضلوا باعادتها الي بعد اطلاعكم عليها ، ونشر كلمتى هذه في جريدتكم الحرة ، خدمة للحق والدين ، ومحواً لأثر تلك الرواية الباطلة من أذهان قرائكم .

واقبلوا فائق شكرى واحترامى

القاهرة فى ٣٠ يناير سنة ١٩٢٨

احمد صادق

بوزارة الداخلية

الكشكول — التفسير الذي أشار اليه حضرة صاحب العزة صاحب الامضاء أن الله أمر النبي صلى الله عليه وسلم بأن يتزوج مطلقة عتيقه الذي كان يدعوه ابنا ليبين للناس بالفعل أنه ليس كل من لقب بالابن يكون على الحقيقة ابنا وقد كانت العرب تعد الادعياء ابناء وتشركهم مع أولادهم فى الميراث ، وكان صعبا عليهم أن يتخلصوا من تلك العادة وما تنطوى عليه من الظلم فابطل الرسول تلك العادة بهذا الزواج ، وهذا التفسير للاستاذ الامام هو أصح التفاسير صلى الله وسلم على نبيه ورسوله المعصوم

محمد بك أمين واصف

لا تنقضي لحظة من لحظات الوقت دون ان يتخطف الموت الكثيرين من الرجال، والنعوش تحمل والقبور تلتقي والبلد هو هو، والناس هم هم، لا يشعر أحد بالنقص، ولا يخلو مكان من قادم يحل محل الراحل، ولا يزال هذا شأن الامة حتي تفجع فى رجل له شأن ليس لغيره من أولئك الرجال، فيفرغ مكانه، وتظهر النكبة بموته، فتكون البلاد كلها مأتمه، والناس كلهم أهله، ويحزن الكبير والصغير، والقريب والبعيد

رحم الله فقيد اليوم، وفي ذمة الله محمد بك أمين واصف، لقد كان علما من أعلام الادب والعلم، ومصباح أخلاق ساطع النور، وقوة سياسية راسخة رسوخ الحصن الذي لا يتزعزع ولا يتصدع ولا تغيره الحوادث، وكذلك عرفته الامة عند ما ابتدأ حياته العامة، وعلى هذا ودعته البلاد راحلا ملبيا دعوة الله الى جنات النعيم لما قدمت يداه ولسانه من خير ينفع به الناس افرادا وجماعات، سراً وعلانية في هدوء المطمئن وتواضع العظيم واغتباط الكريم بالاحسان

لا تجهل الامة تاريخ محمد بك أمين واصف، وقد فصلته الصحف اليومية تفصيلا أحصت به جلائل أعماله، وعظيم جهاده، وثباته على الحق في سياسته، وما ترك من جليل الآثار، ولا سيما من مؤلفاته ومصنفاته في التربية والاخلاق والتاريخ، وما شاد من دور التعليم أيام كان وكيل مديرية فمديراً فمفتشا عاما لوزارة الاوقاف، وسعيه الجميل وهو من أساطين الرابطة الشرقية الى توحيد جهاد الامم الشرقية وجمعها للسعي في طريق واحد الى القوة والمنعة، والحضارة التى ترفع مقام الشرق وتساويه بالغرب

نعم فقدت مصر رجلا ليس فى الرجال كثير من أمثاله، وفجعت في نفس زكية، وضمير حر، وشجاعة نادرة وثبات هو الشرف والفخر، وهل فخر أكبر من أن يفضل هذا الراحل الكريم قومه على نفسه، فلا يبالي بالمكاره فى سبيل خدمة البلاد، ولولا رسوخ قدمه فى الحق، وصلابته فى دفع الباطل، لارتقى الى أعلا المناصب ونال أسمي الرتب ولم يستقل من منصبه الكبير الابيقي طليق اليد حر اللسان لا يعبأ في عمله لبلاده بفلان أو فلان ؟

فقدت مصر محمد بك امين واصف، وفجعت فيه أندية العلم والادب والسياسة، ولا حول ولا قوة الا بالله، وانا لله وانا اليه راجعون، اللهم تغمده بما هو أهله من الرحمة والرضوان وارزقنا الصبر الجميل

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً. ويشفي الانفلونزا والربو والسعال الديكي والازما وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي: مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

رحلة الأندلس

هذه الرحلة الجليلة الشأن كتاب جمع الرسائل الشائقة التي كان يرسلها الرحالة الكبير الكاتب العالم المدقق محمد لبيب بك البتنوني، في الصيف الماضي من اسبانيا يصف بها آثار الاندلس وتاريخها وكيف كانت وكيف تطورت وكيف صارت بابلغ ما وصلت اليه قوة الاقلام، وقد زاد على تلك الرسائل في هذا الكتاب كثيراً من المعلومات القيمة وعقب على كل رسالة بما يخصها من العبرة والتاريخ، ووضع الكتاب خريطة عن الفتوحات العربية فى أسبانيا وفرنسا، ووضع له قاموسا بالاسماء الافرنجية الاسبانية الحالية وما يقابلها بالعربية، وفي هذه الرحلة اثني وعشرون صورة فوتوغرافية بأهم الآثار العربية التي لا يمكن أن يرى الراءون أحسن منها، فرحلة الاندلس كتاب جمع بين الادب والتاريخ والنقد والمقارنة بين الماضى والحاضر وكيف كانت العرب باسبانيا مصدراً للمدنية الحالية باوروبا وهو مطبوع طبعا جميلا على ورق جيد ومجلد تجليداً افرنكيا. ثمن النسخة عشرون قرشا ويطلب من مكتبة الخانجي بشارع عبد العزيز والمكاتب الشهيرة

محلات تيرينج

بلطوات و بدل للرجال وللاطفال

من أحسن طرز وأجود صنف

باثمان لا تقبل مزاحمة

فى كل أسبوع

بضائع جديدة من الخارج

من آخر مودة

قناعة وزير

اعلم ان لوزير الزراعة قناعة الزهاد الذين لا تغرهم الدنيا ، ولكني مع ذلك أسأل هذه الاسئلة :

هل صحيح ان وزارة الزراعة انقصت ثمن المتر المكعب من السبلة التي تستعمل سمادا بناء على طلب مدير القسم البيطري لان عبد الله بك بركات ابن معالي الوزير أراد أن يشترى ١٥ الف متر ؟

وهل صحيح أن عبد الله بك بركات أخذ ٧٧٢ متراً فقط وهي خلاصة ما كان موجوداً من السبلة بعد ان غربلت وخلت من التراب والرمل الى حين أنها تباع للجمهور من غير غربلة بستين مليما للمتر الواحد؟

وهل صحيح أن قسم النباتات لبث يشتغل بتوليد نوع جديد من بذرة ستة أعوام ثم نجح أخيرا فاخرج من هذه البذرة ٨٥ أردبا لتوزع على المزارعين غير أن وزير الزراعة أخذ منها ٥٠ أردبا وأرسلها الى أرضه فى ملوي :

أرجو الجواب ولمعالي الوزير الاجر والثواب

سائل

وكيل الكشكول

في مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية

قام حضرة الشيخ مغاوري عبد الرحمن للتحصيل في مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية. فنرجو من مشتركي الكشكول في المديريات المذكورة اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الجريدة وموقع عليها منا ومنه

اعظم تجديد للقوة

جوليوتي أوسته وشريكه

تليفون مصر ٤٩٥٩ عتبه
اسكندرية ١١٩٠

أطلبوا فى كل مكان

ماتريده السيدة

روائح جيله فرير فى باريس

سيه كيه فام فيه — رائحتها منعشة

يور آتر ايمه — لوسيون واسانس وبودره

نيتيس — لوسيون واسانس وبودره

لوسيون — فيوليت ريس

أحدث اختراع

كابريس ديفلير

أتوال نوار

§ لوسيون آدرويس §

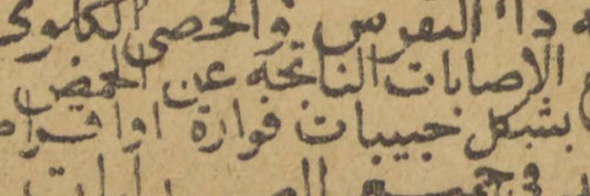

ابرازين

لمعالجة داء النقرس والحصى الكلوي والروماتزم وجميع الإصابات الناتجة عن الحمض البوليك وهي بشكل حبيبات فوارة أو اقراص تحتوي على ٠،٣٠ سنتجرام

توجد فى جميع الصيدليات

للبيع بالجملة : ا. سوزان بشارع السلطان حسين كامل نمرة ٢ بالاسكندرية

على كل لون

الدكتور محجوب — أنا والله بالعب على كل لون ، لكن كل ما انشقلب اقع وانبطّ ، مش بقى تخلي بالك مني

النحاس باشا — الله عليك يا ميمون يا صغير !!